

المهارات الاجتماعية للطفل التوحد

: مقدمة

من أجل تحقيق هذا الهدف تم التركيز على تنمية مهارات الحياة اليومية للطفل التوحد والاجتماعية بحيث يتم تزويد أولئك الأطفال بخبرة عملية يتم فيها تدريس المهارات الحياتية والاجتماعية بطرق مستقلة من خلال برنامج روتيني مع التركيز على تنمية و تبديل السلوكيات غير المقبولة والسلبية والتي تعتبر سلوكيات شائعة بالنسبة للمصابين بالتوحد. وتكون هذه البرامج وظيفية ومتلائمة عمرياً حسب نوع حالة التوحد من متلازمة اسبرجر ومتلازمة رت أو طيف توحدي أو انتكاس طفولي أو توحد غير محدد الأبعاد .

إن مهارات الحياة اليومية (سواء الرعاية الذاتية أو العلاقات الاجتماعية)، هي مهارات مهمة لابد أن يتعلمها الشخص المصاب بالتوحد.

: الهدف العام

لأن المهارات تساعد الشخص على أن يكون قادراً على المشاركة في النشاطات التي تقوم بها العائلة والمجتمع وهذا يساعده على شغل وقته بشكل فعال وكذلك يزيد من استقلاليته اعتماداً على جملة من الإجراءات السلوكية الإيجابية وقد دعم تلك المعلومات البحث الذي يتناول تعلم مهارات الحياة اليومية للأطفال المصابين بالتوحد من خلال استخدام أسطرة فيديو تعليمية يقوم بتأديتها كل من روبين شيلي و جون لوتركرز و ميشيل كوبمان

وقد كانت تطبق معظم أبحاث النمذجة من خلال الفيديو أي من خلال نماذج الرفقاء أو النموذج الذاتي والذي يعتمد تصميم أي منهاج على إمكانية تعليمه وتعميمه في مواقع مختلفة وبالأخص البرنامج الذي يصمم للأشخاص المصابين بالتوحد، حيث يمتثل الفرد المصاب بالتوحد من رفع كفاءته واستقلاليته في أداء المهارات المختلفة، وبما أن الهدف النهائي هو الاستقلالية فإن البرنامج لابد أن يعكس القدرات الفردية، فمعظم المهارات تدرس في جلسات تدريبية مخطط لها بشكل مسبق مع أداء ضمن إطاراً معيناً كما نشرت مجلة التحليل السلوكي التطبيقي بحثاً عن تدريس مهارات الحياة اليومية للأطفال المصابين بالتوحد من خلال الأداء الشخصي للباحث ك. ل. بيبريس شريهان. لقد زاد التركيز في الآونة الأخيرة على تدريس مهارات وظيفية من مثل مهارات الحياة اليومية والتي تشمل إعداد وجبات بسيطة والمشاركة بأعمال المنزل أو ارتداء الملابس والتي تدرس من خلال وضع برنامج مسبق للأنشطة يشمل الخطوات الرئيسية حيث يتم الاستعانة بصور تشرح طريقة الأداء أو مراحل المهارة كي تساعد الطالب على أداء المهارات باستقلالية

إن اكتساب هذه المهارات يخفف من العبء الملقى على عاتق الأهل ومقدمي العناية وذلك لما يستغرقه أداء هذه المهارات من طاقة ووقت وجهد وهناك حاجة ملحة لتعليم هذه المهارات للأطفال المصابين بالتوحد لكي نسرع من استقلاليته واعتمادهم على أنفسهم

وكذلك أخذ تدريب تدريس مهارات الحياة اليومية دوراً مهماً في منهاج المركز، وتبني هذا البرنامج الذي يركز على فكرة أن المدرسة والعائلة لابد أن يعملوا سوياً لتدريس مهارات الحياة اليومية بشكل مبكر الذي يؤدي بالضرورة للوصول إلى نجاح في المراحل المتقدمة «مرحلة المراهقة والبلوغ»، ويتم بالطبع تعميم المهارات المتعلمة ونقلها إلى بيئة البيت

: المهارات الاجتماعية

لقدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية وتنميتها والحفاظ عليها ليست مهارة هامة للنجاح فقط بل للصحة الجسمية والنفسية , وقد دلت جولمان على ذلك بالدراسات التي أجريت على (37000) من البشر, أظهرت أن العزلة الاجتماعية تضاعف فرص المرض والموت (0) ويصنف ماسلو الحاجات الاجتماعية في المدرج الثالث من هرم الحاجات الإنسانية (0) ويرى ابن خلدون عالم الاجتماع الشهير بأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعة لا يمكن أن يعيش بمعزلة (0) والحاجة الاجتماعية بحاجات أخرى مثل الحاجة للتقدير (0)

ونقل الإنسان من الحالة , ويرى علماء التربية أن الوظيفة الأساسية للتربية هي التنشئة الاجتماعية أن الناس يعانون بدرجة أكبر في حياتهم 1996 البيولوجية إلى الحالة الاجتماعية (0) ويرى فارسون من فشل العلاقات الاجتماعية, من مثل الفشل الزوجي , الرفض الوالدي , المشكلات مع الرؤساء (0)

: تعريف المهارات الاجتماعية

ليس هناك تعريف محدد للمهارات الاجتماعية نظرا لانتساع هذا المفهوم من جهة وما يطرأ على هذا المفهوم من تغيير بسبب التغير العلمي المستمر في هذا المجال من جهة أخرى 0 ونظرا لهذا الانتساع تعددت المفاهيم والمسميات المرادفة لمصطلح المهارات الاجتماعية , فهناك من يستخدم مفهوم تبادل أو مصطلح السلوك التوكيدي , Interpersonal skills العلاقات الشخصية مع الآخرين

0 social competence مصطلح الكفاءة الاجتماعية , Assertiveness

إلا أنه يجب على الوقوف على هذه المصطلحات للتفريق بينها , وهي أن المهارات الاجتماعية تعتبر سلوكيات ملاحظة يمكن قياسها باستخدامها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين , وهي سلوك وليست سمه , وهذه السلوكيات إذا اجتمعت لدى الفرد أصبحت تعبر عن سمه عليا وهي الكفاءة الاجتماعية , ومن هذا يتضح لنا أن المهارات الاجتماعية مهارة وليست سمه والكفاءة الاجتماعية مجموعة من المهارات تكون في مجملها السمه الكلية وهي الكفاءة الاجتماعية 0 وهي جزء من الكفاءة الكلية والمهارات الجسمية , والنفسية أصبحت لدينا , للشخصية , فإذا ما أضفنا عليها المهارات الأكاديمية شخصية متكاملة 0 وهي تمثل العنصر الخامس من الذكاء الانفعالي أو الوجداني حسب تقسيم قولمان 0

وأصبح مفهوم المهارات الاجتماعية مصطلح يستخدم لوصف الأداء الوظيفي الاجتماعي ليشتمل الكفاية الاجتماعية . السلوك التكيفي 0 . الصداقة , المكانة الاجتماعية , المهارات الاجتماعية

: مكونات المهارات الاجتماعية

: ويمكن التغلب على اختلاف المصطلحات بالتعرف على مكونات المهارات الاجتماعية

1. المكونات السلوكية :

تشير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كثافة السلوك التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين 0

: ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسيين هما

وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل الاجتماعي , فهو : سلوك اجتماعي لفظي 0 الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر , ومن أمثلته إبداء الطلب مباشرة , رفض طلب معين , الشكر أو الثناء , السلوك التوكيدي 0

سلوك اجتماعي غير لفظي: وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي , وتشمل لغة الجسد 0 والإيماءات , والتواصل البصري , حجم الصوت تعبيرات الوجه , ويقال أن لها المصادقية الأكثر في التعبير من السلوك اللفظي مثل الطالب الذي يقول لك أنه مرتاح وتبدو على تعبيراته مظاهر التعب , وفي العملية الإرشادية يأخذ هذا النوع من السلوك الأهمية القصوى في ملاحظة المسترشد وفهم مشكلته 0

2. المكونات المعرفية :

وهي غير ملاحظة وتشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية , وفهم السياقات الاجتماعية وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف , ويقصد بالجانب المعرفي الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما , ويلاحظ في بعض الاضطرابات النفسية والعقلية , أن يصدر من المرضى سلوكيات لاتناسب الموقف , بل ما يميز مضطربي اكتئاب الهوس الدوري فعل عكس متطلبات الموقف مثل الضحك في موقف محزن 0

أبعاد المهارات الاجتماعية

المهارات الاجتماعية العامة : وتشمل السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعيا والتي يمارسها الفرد 1. بشكل لفظي أو غير لفظي أثناء التفاعل مع الآخرين 0

المهارات الاجتماعية الشخصية : ويقصد بها التعامل بشكل ايجابي مع الأحداث والمواقف 2. الاجتماعية

والمشاركة , والتفاعل , وفي , مهارات المبادأة التفاعلية : وتتمثل في القدرة على المبادرة بالحوار 3. هذه النقطة يتسم عمل المرشد الفعال بالمبادرة والنزول إلى الميدان , ويجب أن يكون لديه القدرة على التفاعل , والقدرة على المبادرة بالحديث والقدرة على تقديم المساعدة 0

4. مهارة الاستجابة التفاعلية : القدرة على الاستجابة لمبادرات الغير من حوار أو شكوى أو طلب المساعدة ,أو المشاركة في الأنشطة ,ويجب على المرشد أن يكون مساهمة في الأنشطة الرياضية والفنية والدينية والأدبية ويستجيب للدعوات حتى يكون مشاركا ومتفاعلا مع الآخرين 0

5. المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية : وتتمثل في القدرة على إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد ومجريات وأحداث البيئة المدرسية, وتشمل العلاقات مع الطلاب والمعلمين وطاقم الإدارة وأصحاب الوظائف المساندة مثل الكاتب ومحضر المختبر ومع العمال وحراس المدرسة واستخدام,, ويجب أن يوطد المرشد علاقته بجميع منسوبي المدرسة ويشاركهم الحديث عن مشكلاتهم : ألا لفاض الطيبة معهم 0 العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة مفتاح العديد من المشكلات لكي نحول المدارس على نحو ناجح ينبغي أن ندرب المدرسين على مهارات العلاقات الإنسانية التي 0 يحتاجون إليها لإدارة الصف بطريقة إنسانية تعاونية
- أن أكثر المشكلات التي تحدث بين المعلمين والطلبة هي بسبب القرارات التعسفية التي يتخذها 0 المعلمين ضد الطلاب 0
- أثبتت التجارب أن الفلسفة الديمقراطية في إدارة الفصول وداخل المدرسة أفضل من الإدارة 0 التقليدية المبنية على المثير والاستجابة 0
- هذا يعني أن تكون المدارس والفصول من النوع الذي يساعد فيه الناس بعضهم البعض , ويستمتع كل منهم بصحبة الآخر ولا ينتقد أحد الآخر أو يتهكم عليه أو يعيبه بعيوب فيه ويقدمون المساعدة لبعضهم البعض
- 7 المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المنزلية : ممارسة المهارات مع الزوجة الأبناء ,الابتناسات الهدايا والتعبيرات المناسبة لها مردودها الإيجابي على العلاقات الاسرية 0000
- يقال أن الرجال يعانون من عسر في التعبير عن مشاعرهم لزوجاتهم
- المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المحلية من جيران ورفاق ومرافق

التدريب على المهارات الاجتماعية

التدريب على المهارات الاجتماعية كاستراتيجية علاجية 0

ترتبط العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والتربوية بالقصور في المهارات الاجتماعية ,فقد أثبتت الدراسات النفسية أن القصور في المهارات الاجتماعية مرتبط بالعديد من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والخجل والخوف والانسحاب , وكذلك يرتبط بالعديد من الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من مثل النشاط الحركي الزائد ونقص الانتباه والعدوان والمشكلات السلوكية داخل المدرسة , وترتبط بالعديد من المشكلات التربوية من مثل صعوبات التعلم والتأخر الدراسي ويلاحظ القصور في المهارات الاجتماعية لدى الذين يعانون من مشكلات في القدرات العقلية مثل التخلف العقلي , ويوجد قصور في المهارات الاجتماعية لدى ذوي الاضطرابات النمائية من مثل اضطراب التوحد

http://www.gulfkids.com/ar/index.php...9&topic_id=556

تعريف الكفاءة الاجتماعية

قام مجموعة من الباحثين في مجال السلوك الاجتماعي المدرسي بتقديم تعريفات متعددة للكفاءة الاجتماعية، وفيما يلي بعض هذه التعريفات:

يعرف هوبز، الكفاءة الاجتماعية على أنها مصطلح ملخص يعكس الحكم الاجتماعي المتعلق بالتنوع (العامة لأداء الفرد في موقف معين (الزبيدي، 1995).

أما جريشام وريشلي: فيعرفان الكفاءة الاجتماعية بأنها المهارات التي تستخدم للاستجابة في مواقف (Thompson, 1988) اجتماعية محددة.

ويتضمن هذا المفهوم أمرين الأول اكتساب الطفل لأنماط السلوك الخاصة التي تميز مجتمعه، فيما والثاني، توسيع الطفل لدانته الاجتماعية، حيث يتعلم (Socialization) يسمى التنشئة الاجتماعية الكثير ممن حوله، ويضيف الريماوي: أن الطفل الذي يهتم بأقرانه ويمضي وقتاً أطول معهم ويقبل أن (يعطي ويأخذ، هو طفل ذو كفاءة اجتماعية (الريماوي، 1993).

والكفاءة الاجتماعية كما وردت في موسوعة التربية هي "القدرة على التفاعل بصورة متكيفة مع Social maturity (Santrock, المجتمع وهذا التعريف مرادف لمفهوم النضج الاجتماعي (1983).

عناصر الكفاءة الاجتماعية

ومن بين هذه . لقد كانت هناك محاولات كثيرة لتفسير السلوك الاجتماعي في المراحل المختلفة المحاولات ما قدمه علماء النفس الاجتماعي الذين أكدوا على أن السلوك الإنساني ليس قدراً مقضياً، وليس عملية خلقية أو بيولوجية وحسب، لكنه يتأثر إلى حد كبير بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الإنسان. وتتلخص هذه التفسيرات إلى أن سلوك الإنسان عبارة عن عملية تطبيع اجتماعي يتعلم فيها الفرد الأساليب المقبولة في مجتمعه (Socialization process) أما نظرية التحليل النفسي فتعطي المجتمع دوراً كبيراً في توجيه السلوك وتفسيره. فهناك مراحل معينة للنمو يتصل الطفل خلالها مع المجتمع ويتعامل معه بوسائله الخاصة. حيث يعمل التكوين على التوفيق بين الحاجات والغرائز النفسية الممثلة بالهـو (ego) النفسي (العقل) أي ما يسمى بـ الأنا وتكمن أهمية نظرية (Superego) وبين متطلبات المجتمع ونواهي الممثلة بتكوين الأنا الأعلى (id) التحليل النفسي في التأكيد على أهمية الخبرات الاجتماعية المبكرة في تشكيل السلوك (Stigler and Smith, 1985) الإنساني.

أما نظرية التعلم السلوكية فتقدم وصفاً لعملية اكتساب السلوك الاجتماعي من خلال التعلم الاجتماعي إذ يتم تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال عمليات الإشراف والتعزيز والتعميم وما (Socialization) (Stigler and Smith, 1985). إلى ذلك من العمليات المتضمنة في مفاهيم التعلم الشرطي أما الأبعاد التي يبدو أن كثيراً من الدراسات تتفق عليها وتعتبرها أبعاداً أساسية في الكفاءة الاجتماعية :-للطفل فهي

1. الامتثال للقوانين والسلطة.
2. المؤهلات القيادية.
3. المشاركة الاجتماعية البناءة.
4. التكيف مع مجتمع الرفاق.
5. التحكم بالذات وضبط النفس.
6. تحمل المسؤولية.
7. الاستقلالية والاعتماد على الذات.
8. الوعي بالأمور المتعلقة بأمنه وسلامته.

<http://www.diwanalarab.com/spip.php?article7946>

التنظيم الاجتماعي

التنظيم سمة من سمات العصر الحديث الذي يسمى بعصر التنظيمات . وقد شهدت المجتمعات الحديثة الكثير من التغيرات التي أسهمت في حدوث النمو التنظيمي ، يأتي من بينها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي جعلت التنظيمات الحديثة أكثر قدرة وكفاءة على تحقيق الأهداف التي ويعتبر التباين الذي اتسمت به مظاهر الحياة الاجتماعية المختلفة ، من أبرز . أنشئت من أجلها التحديات التي تواجه التنظيمات الحديثة من حيث النشاطات والوظائف المستحدثة التي كانت نتاجاً . لتعقد الحياة الاجتماعية وتشعبها

وهناك إضافة إلى هذه التغيرات البنائية ، تغيرات ثقافية لعبت دوراً هاماً في إحداث ثورة تنظيمية حديثة ، ولقد كانت هذه التغيرات الثقافية واضحة من خلال سيطرة قيم ثقافية حديثة تؤكد وضوح الهدف والفاعلة والموضوعية والتخصص ، وهذه القيم تعتبر من خصوصيات التنظيمات الحديثة وقد ساعد النمو التنظيمي على ظهور الكثير من العناصر الإيجابية يأتي من بينها التعاون الذي يتطلبه التنظيم الحديث من أجل البقاء والاستمرار ، وقد حل هذا التعاون محل الإعتماد الذي كانت تقوم عليه الأشكال التقليدية للتنظيم ، وهناك من ينظر إلى التنظيمات الحديثة بوصفها أدوات أو وسائل تضمن تحقيق الأهداف ، وأنها الشكل التنظيمي القادر على الوفاء بما تتطلبه المجتمعات الحديثة

ويستخدم مفهوم التنظيم للإشارة إلى المجموعات العملية كالمصانع والنقابات والمصارف والجمعيات المختلفة ، أي المجموعات التي تسعى وراء أغراض معينة كانتاج السلع أو توزيعها ، وهو يدل من جهة أخرى على بعض المسالك الاجتماعية وبعض السياقات الاجتماعية كعملية تنظيم هذه النشاطات وادماج (المتعددة والوسائل الكفيلة بتحقيق الأهداف الجماعية مثل (الإنتاج والتثقيف والتوزيع مختلف الأفراد ضمن وحدة متجانسة

ويستخدم عالم الاجتماع أحياناً نفس المفهوم للدلالة على وحدات اجتماعية قائمة ، وأحياناً أخرى

يستعين به للدلالة على المسالك الجماعية المتجهة نحو أهداف معينة والمحددة انطلاقاً من بعض الحاجات . فيبدو عندها التنظيم بمثابة وسيلة أو نسق ، وحينئذ ، يمكن وصف التصرفات الجماعية ضمن إطار النظرية العامة للسلوك الاجتماعي ، حيث يجري تحديد ودرس الوسائل الموضوعية قيد التنفيذ استناداً إلى الحوافز التي تثيرها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، ويبدو عمل علم اجتماع التنظيم كأنه عمل مزدوج ، فعالم الاجتماع يسعى إلى دراسة هذه التنظيمات دراسة وصفية من ناحية ومعرفة الديناميات الداخلية لهذه التنظيمات من ناحية أخرى .

ويشير التنظيم الاجتماعي إلى مجموعة ثابتة نسبياً من العلاقات المتبادلة بين الأجزاء المكونة سواء أكانت أفراداً أو جماعات ، ويترتب على ذلك أن توجد له خصائص يمكن أن تؤدي إلى وجود كل قائم بذاته ويمكن النظر إلى المجتمع كله باعتباره نسق مركب من تنظيمات ، ولهذا يمكن أن نبتين أن التنظيم الاجتماعي للمجتمعات مسألة حجم ، فكلما زاد السكان اتسع التنظيم وتعدد ، وتنوعت وظائفه مع تراكم ثقافته . كما أن التنظيم الاجتماعي حين يزداد عدداً وتزداد التنظيمات ذات الغرض الواحد ، وعندما يحدث التغير الاجتماعي فإن التنظيم يفقد بعض وظائفه ، تماماً كما تفقد الأسرة بعض وظائفها . لتنتقل إلى مؤسسات وأجهزة رسمية أخرى .

وسوف نتطرق في هذا الإطار لنوعين من التنظيمات من حيث الوظائف والمكونات والأهداف

مفهوم التنظيم الاجتماعي

التنظيم عبارة عن سلوك اجتماعي موجه نحو أهداف محددة ، والتنظيمات هي مجموعات عملية تسعى وراء أهداف خاصة ، وفي هذا الإطار ، لا يشكل التنظيم إلا وسيلة لبلوغ هذه الأهداف . وبهذا المعنى يختلف التنظيم الاجتماعي ويتفاوت تفاوتاً شديداً من ثقافة لأخرى ، ويدل هذا التفاوت على أن الصور المختلفة للحياة الاجتماعية الإنسانية مكتسبة وليست فطرية ، فالإنسان دائماً يشبع حاجاته ضمن إطار التنظيم الاجتماعي ، وهذا يعني أن الحياة الاجتماعية المنظمة في معناها البسيط تتمثل في الأسلوب المألوف للوجود الاجتماعي . والتنظيم الاجتماعي كمصطلح سوسيولوجي ، يشير إلى كل الأساليب والطرق التي تضفي طابعاً نظامياً على السلوك الإنساني ، وهذا الانتظام يرجع إلى البيئة الاجتماعية المحيطة بأعضاء المجتمع ، والتي تتألف من عنصرين متكاملين هما : بناء العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين مختلف الوحدات الاجتماعية والضوابط الموجهة للسلوك والتنظيم بمعناه العام وحدة اجتماعية أو جماعة يرتبط أعضاؤها فيما بينهم بشبكة علاقات تنظمها مجموعة محددة من القيم والمعايير الاجتماعية ، وهذا هو المفهوم الواسع للتنظيم الذي يشير إلى طائفة من الظواهر الاجتماعية تتناول بصفة عامة الطرق والوسائل التي يتخذ بمقتضاها السلوك الإنساني طابعاً منظماً منتظماً .

وبعبارة أخرى ، يشير التنظيم الاجتماعي إلى الأساليب التي تضمن انتظام السلوك بالشكل الذي يمكن ملاحظته ، ويتوقف ذلك على الظروف الاجتماعية التي يعيشها الأفراد ، وتشير عناصر التنظيم الاجتماعي إلى توافر علاقات اجتماعية بين عدد كبير من الأفراد ، وتوافر معتقدات مشتركة توحيد بينهم وتوجه سلوكهم

بينما يشير المعنى المحدد للتنظيم إلى الوحدة الاجتماعية التي تقام بطريقة مقصودة لتحقيق أهداف محددة ، وتتخذ طابعاً بنائياً يلائم تحقيق هذه الأهداف ، وقد تختلف مسميات التنظيم ، لكن جوهرها واحد لا يتغير ، فقد يستخدم البعض مصطلح البيروقراطية للإشارة إلى المعنى الذي يقصد بمصطلح التنظيم ، وقد يميل البعض الآخر إلى استخدام مصطلحات محددة مثل منظمة أو مؤسسة لكنها تشير . أيضاً إلى المعنى الذي يتضمنه مصطلح التنظيم

ويستخدم البعض مفهوم البناء الاجتماعي محل التنظيم الاجتماعي ، وهو بذلك يعني تنظيم معين للسلوك اليومي لأفراد المجتمع ولعلاقاتهم الاجتماعية بطريقة تتيح التنبؤ بسلوك هؤلاء الأفراد ، ويعد مفهوم البناء الاجتماعي مفهوماً أساسياً من مفاهيم علم الاجتماع ، ومن بين أبرز عناصره النظم الاجتماعية ، والمعايير ، والمكانات والأدوار ، والجماعات . وتعني كلمة بناء تنظيم معين لعناصر منظمة يمكن التنبؤ بها . وتعيش المجتمعات وتستمر في البقاء بفضل هذا التنظيم المعين الذي يعرف بمقتضاه كل عضو من أعضاء الجماعة ما ينبغي أن يقوم به ، وبدون ذلك لا يمكن أن يحيا الناس معا

ويتحدد شكل التنظيمات الاجتماعية عن طريق وظائفها ، وبدون هذه الوظائف لا يستطيع البناء أن يدوم ، مع أن بعض التنظيمات بإمكانها أن تستمر بوظائف محددة واضحة أو غير واضحة ، مركبة أو متغيرة . والتنظيم الاجتماعي كسلوك يتميز بعدة خصائص أبرزها

1 . تقسيم العمل باعتباره ظاهرة ملازمة للتنظيم الاجتماعي ولا تخلو منها أي جماعة إنسانية -

2. الأدوار والمراكز الإجتماعية باعتبارها بناء مرافق لتقسيم العمل

3. المعايير الإجتماعية الموجهة للسلوك ، أو قواعد الفعل الإجتماعي التي تحكم طريقة قيام الفرد بالأدوار المنوطة به .

4. الاتصال بين الأفراد بهدف تحقيق الغايات الجمعية ، فهناك الاتصال المباشر بين أعضاء الجماعة الصغيرة والبسيطة ، ويسمى الاتصال الأولي ، وهناك الاتصال الجمعي الذي يحدث على نطاق واسع ودرجة عالية من التخصص .

5. لا بد أن يتضمن التنظيم بناء للسلطة ، وتوزيع السلطة على القائمين بها وبشكل منظم بحيث يكون هناك تحديد واضح لدور ووظيفة القائم بالسلطة من حيث الحق والواجب .

6. الأهداف والوسائل المتمثلة بتقسيم العمل والمعايير الإجتماعية ، وإن ما يميز التنظيم الاجتماعي أن يكون أعضاؤه على درجة عالية من الاتفاق في نظرتهم للأهداف والوسائل المتبعة

وتتشترك هذه الخصائص جميعها لتشكل طبقات اجتماعية متباينة ، ومستويات مهنية مختلفة تعبر كل منها عن مصالح مشتركة واهتمامات خاصة تختلف ، إن لم تتعارض مع المصالح والاهتمامات التي تعبر عنها الطبقات الاجتماعية والمستويات المهنية الأخرى ، مما يؤثر على بناء التنظيم ووظائفه . ووفق هذا التصور نستطيع أن نجد أمثلة كثيرة على التنظيمات ، فهي تشمل الوحدات الاجتماعية التي تتوافر فيها كل الخصائص السابقة أو بعضاً منها مثل المصانع ، والهيئات الحكومية التي تمارس الخدمة المدنية والجيش ، والمستشفيات ، والجامعات والبنوك ، والسجون ، والنقابات ... الخ ، فكل هذه الوحدات الاجتماعية أنشئت لكي تحقق أهدافاً محددة ، وتستعين بعدد من التدابير والإجراءات التي تضمن بها تحقيق أهدافها .

وبذلك يصف التنظيم تلك الوحدات الاجتماعية التي اتفق على تسميتها بتنظيمات اجتماعية ، ولكن ذلك لا يمنع من توافر خصائص التنظيم في وحدات اجتماعية قد لا ينطبق عليها مصطلح التنظيم بمعناه الضيق . ومع ذلك تضل الأهداف الواضحة الصريحة والنشأة المقصودة من أبرز الخصائص المميزة للتنظيم عن كافة أشكال الجماعات والوحدات الاجتماعية الأخرى ، وبهذا المعنى نستطيع التفرقة بين التنظيم الرسمي والتنظيم غير الرسمي ، فالأخير يشير إلى الممارسات غير الرسمية التي تظهر في شكل استجابة للقواعد الرسمية المنظمة للتنظيم . وتظهر الممارسات عادة من خلال العلاقات الاجتماعية الطبيعية التي تظهر بين أعضاء التنظيم . وتبدو التفرقة بين المصطلحين واضحة إذا ما أدركنا أن المصطلح الأول يعبر عن البيئة التنظيمية الحقيقية التي يعيش في ظلها أعضاء التنظيم ، بينما يعبر المصطلح الثاني عن الاستجابات التي تظهر في مواجهة هذه البيئة .

<http://swmsa.net/forum/archive/index.php/t-10268.html>

: تعريفات السلوك التكيفي

1. تعريف جروسمان:

. السلوك التكيفي هو القدرة علي التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية

2. تعريف ميرسر:

السلوك التكيفي هو ذلك الدور الاجتماعي المتوقع من الفرد مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية سواء كان ذلك في مرحلة الطفولة أو الشباب أو الكهولة ويتضمن ذلك المفهوم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد وخاصة قدرته علي الاستجابة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية المتوقعة منه .

3. تعريف ليلاند:

: السلوك التكيفي هو القدرة علي الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية والتي تبدو في ثلاثة أشكال هي أ.المهارات الاستقلالية . وتعني قدرة الفرد علي الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح حسب عمره الزمني

ب. تحمل المسؤولية الاجتماعية . وتعني قدرة الفرد علي تحمل كل ما يتعلق بأموره الشخصية والنجاح فيها واتخاذ القرار المناسب

ج. تحمل المسؤولية الشخصية . وتعني قدرة الفرد علي القيام بالأدوار الاجتماعية المتوقعه منه بنجاح وتحمل المسؤولية المترتبة علي قيامه بذلك كما تعني النضج الاجتماعي والانفعالي عند اتخاذ القرار المناسب .

تعريف نهيرا : السلوك التكيفي هو عبارة عن مدى فاعلية الفرد في التكيف مع بيئته الطبيعية . [تحمل المسؤولية الاجتماعية – والاجتماعية . ويتضمن هذا المفهوم] الاستقلال الشخصي تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي : السلوك التكيفي عبارة عن مدى قدرة الفرد علي التفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعه منه بنجاح مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي اليها وخاصة متطلبات تحمل المسؤولية الشخصي والاجتماعية باستقلالية .

: ويبدو من استعراض التعريفات السابقة لمفهوم السلوك التكيفي وجود عناصر مشتركة فيها وهي أ. مدى قدرة الفرد علي تحمل مسؤولياته الشخصية وخاصة مهارات الحياة اليومية مثل مهارات تناول الطعام والصحة الشخصية وارتداء الملابس ، والمهارات الاستقلالية الأخرى كالتنقل والتعامل بالنقد . واستخدام اللغة في التعبير عن نفسه

ب. مدى قدرة الفرد علي تحمل مسؤولياته الاجتماعية المتوقعه منه وخاصة في المراحل العمرية المتقدمة وما تتطلبه من مسؤوليات اجتماعية تتمثل في التفاعل مع الآخرين والقيام بعمل ما يمكنه من الاستقلال المعيشي .

1. : مظاهر السلوك التكيفي :

تضمنت مقاييس السلوك التكيفي والتي ذكرت في الفصل الخامس من هذا الكتاب عدداً من مظاهر السلوك التكيفي المقبولة اجتماعياً والتي تظهر بدرجات متباينة لدى الأطفال المعاقين عقلياً . وقد تضمنت مقاييس السلوك التكيفي الاجتماعي في صورته الأردنية (الروسان 1998 م) عدداً من مظاهر السلوك التكيفي والمتمثلة في الاستجابات للمتطلبات الاجتماعية وبالتالي قدرة الطفل المعاق : عقلياً علي التكيف مع أسرته ومجتمعه وهي

: أ. المهارات الاستقلالية

يقصد بها مهارات الحياة اليومية مثل مهارات تناول الطعام والشراب واستخدام دورة المياه والنظافة الشخصية والاستحمام والاهتمام بالمظهر العام واستخدام التليفون ووسائل المواصلات العامة

: ب. المهارات الجسمية والحركية

يقصد بها مهارات استخدام الحواس كالبصر والسمع ومهارات التوازن الجسدي والركض واستعمال الأطراف .

: ج. مهارات التعامل بالنقد

يقصد بها مهارات معرفة القطع النقدية والورقية والتمييز بينها وتوفيرها والمهارات الشرائية البسيطة .

: د. المهارات اللغوية

يقصد بها مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والمتمثلة في استقبال وفهم وتنفيذ اللغة ومهارات النطق والتعبير اللفظي والكتابي ومهارات اللغة الاجتماعية

: هـ. مهارات الأرقام والوقت

يقصد بها مهارات معرفة الأرقام والتمييز بينها وقراءتها وكتابتها ومعرفة الوقت وأيام الأسبوع . والشهر والسنة

: و. المهارات المهنية

يقصد بها المهارات المهنية البسيطة مثل النظافة والهستنة وجمع النفايات والنسيج والنجارة . والمحافظة علي أدوات العمل ومواعيده وتعليماته

: ز. مهارات التوجيه الذاتي

يقصد بها المهارات المتعلقة بتوجيه الفرد لذاته وخاصة مهارات المبادرة أو السلبية أو المثابرة أو الإصرار ونشاطات أوقات الفراغ

: ح. مهارات تحمل المسؤولية

يقصد بها مهارات المحافظة علي الممتلكات الشخصية وتحمل المسؤولية والاعتماد عليه في تحمل , المسؤولية بانجازة للأعمال الموكلة اليه

: ط. مهارات التنشئة الاجتماعية

يقصد بها مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات التعاون مع الآخرين والتقدير والاحترام ومعرفة الآخرين النشاطات الجماعية والنضج الاجتماعي والمتمثل في تناسب السلوك مع المواقف الاجتماعية .

<http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=480496>

المراجع

- 1- http://www.gulfkids.com/ar/index.php...9&topic_id=556
- 2- <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article7946>
- 3- <http://swmsa.net/forum/archive/index.php/t-10268.html>
- 4- <http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=480496>